التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي ١٩٦٥ ــ ١٩٧٥

سهيل الناطور

لا تقتصر العلاقات الدولية اليوم على قيام تمثيل دبلوماسي بين الاشخاص الدوليين، وانما تشمل ميادين شتى واسعة تكاد تغطي كافة مجالات العلاقات البشرية تقريبا . فالتبادل التجاري والثقافي والعلمي والفنـــي والصلات المالية والفكـــرية والمصالح المشتركة تشد العلاقات بين الدول حكومات وشعوبا في عصر خف حاجز المسافات عن التأثير بسبب المخترعات الحديثة للمواصلات . ورغم ان واجهـــة العلاقات الدولية تتركز في وزارات الخارجية فان تشعب المهام أدى الى تعدد الاجهزة والمؤسسات التي تصب جهودها لتمتين النشاط الخارجي . وتبرز وزارة الخارجية الاسرائيلية كاحدى أهم الوزارات التي تلعب دورا خطيرا في ارساء الكيان الصهيوني فوق أرض فلسطين . وتعمل هذه الوزارة ، كما ورد في الكتاب الحكومي الاسرائيلي للعام ١٩٧٢ ، على ادارة الجهود السياسية لتأمين سلامة وأمن اسرائيل وتقوية علاقاتها مع الدول الاخرى ، كما انها تمثلها لدى دول العالم والمؤسسات الدولية وتقيـــم العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية . وتتابع هذه الوزارة النشاط الاعلامي الاسرائيلي في الخارج بهدف استقطاب الحكومات والمنظمات الدولية والرأي العام العالمي لتأييد القضايا والسياسة الاسرائيلية . كما تعمل على تقديم الخدمات القنصلية للاجانب ثم أخيرا المساهمة في تمتين العلاقات بين اسرائيل واليهود في العالم(١). من كل هذا يمكن القول أن الاهداف الاسرائيلية الخارجية تتركز فيما يلي :

أولا : تثبيت وجود اسرائيل : وذلك بالعمل الدائم لخلق المناخ الدولي القابل بوجود الكيان الصهيوني والضامن لاستمراره واقناع العالم بأن اسرائيل جزء مـــن الشرق الاوسط ليس جغرافيا فحسب بل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

ثانيا : ضمان أمن اسرائيل : وذلك تغطية لنشوئها غير الشرعي وطرح قضيتها على انها مهددة بسبب النزاع العربي ــ الاسرائيلي ، والسعي لضمان تأييد الدول لها في المحافل الدولية وفي المؤتمرات الاقليمية وتثبيت علاقات ثنائية مـــع الدول على كافة الاصعدة خصوصا محاولة الحصول علـــى السلاح والمعدات العسكريـــة وتنويع مصادرها ، وكذلك العمل لتأمين طاقة بشرية تدعم الكيان الاسرائيلي بتأمين هجرة اليهود .

ثالثا : الهجرة اليهودية : تعمل السياسة الاسرائيلية على الاتصال بيهود العالم . وتتميز السفارات الاسرائيلية عن غيرها في العالم باعتبار السفير الاسرائيلي نفسه ممثلا عند يهود البلاد التي يعتمد لديها : يعمل على تنظيمهم وجمـــع التبرعات منهم وحملهم على الهجرة الى فلسطين المحتلة وكذلك تحريكهم للضغط على سياسة الدول التي يعيشون فيها لصالح اسرائيل .

رابعا : تثبيت الوضع الاقتصادي الاسرائيلي : وذلك بسبب الاقتصاد المتأزم دائما لاسباب كثيرة أهمها الحصار العربي المفروض عليـــه واغلاق الاسواق المجاورة .